نحو تسوية سياسية أم استمرار لتكتيكات الأمر الواقع

قولدا مائير اكدت في ١٩٦٦/٣/٢٢ انه لا يمكننا بعد ، قبول حدود ما قبل حزيران . وعادت بعد ذلك بقليل لتؤكد مجددا (٦٦/٩/٢٢) : « لا نستطيع ارجاع عقارب الساعة الى الوراء » .

ان الاقوال الاسرائيلية في هذا النطاق اكثر من ان تحصى ، وهي جميعها تدل على انه من المنطقي اكثر فهم الموقف الاسرائيلي على اساس انه سعي لاكتساب حقوق عن طريق تقادم الامر الواقع .

وقف اطلاق النار ومعناه

على هذا الاساس يمكن فهم الكثير من الامور التي لم يكن من اليسير فهمها : ليس فقط الانشاء المتزايد للمستعمرات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، ولكن امورا اكثر تعقيدا ، منها مثلا اعتبار اسرائيل لوقف اطلاق النار على الجبهة المصرية مثلا مطلبا اساسيا بالرغم من ان اسرائيل كانت تعلم تماما بان تمزق الجبهة المصرية تحت وطأة القصف الذي كان يغطيه الدعم الامبريالي بلا حدود قد بلغ ذروته وان الخسائر تكاد تصبح لا تطاق : ان التفسير يكمن في ان اسرائيل حريصة على استمرار الامر الواقع بهدوء ، ولا شك ان كل لحظة اطلاق نار هي في النتيجة تخريب لهذا الامر الواقع .

وكذلك فان سياسة اسرائيل داخل المناطق المحتلة يمكن فهمها بصورة افضل لو كان المقياس الذي نعتمده في تحليلها هو مقياس « الامر الواقع » في المفهوم الاسرائيلي .

ان اعادة النظر في المخططات الاقتصادية والسياسية والاعلامية والتعليمية التي وضعتها اسرائيل للمناطق المحتلة – على ضوء اكتشاف علاقة هذه المخططات بسياسة الامر الواقع – تجعلنا نفهم ما يحدث بصورة افضل ، وهو يشير في نهاية المطاف الى عزم اسرائيل على التعايش مع واقع الاحتلال اطول مدة ممكنة ، لان تجاربها اثبتت لها ان الحقوق المكتسبة بتقادم الامر الواقع لها ، في النتيجة ، قوة القانون ، في هذا العالم الذي تتحكم فيه مقاييس الامبريالية .

مهندسو استراتيجية التوسع

لنمعن النظر في تحليل قدمه اسحق رابين ، سفير اسرائيل بواشنطن ، لصحيفة « معاريف » (١٩٧١/٣/١٩) : انه يرى ان امام المنطقة اليوم ٣ امكانات ، الامكانية الاولى هي السلام « وهو ممكن على اساس المشروع الامريكي فقط ، لان السلام مع تغيير في الحدود ، حسب رؤية اسرائيل ، لا يبدو عمليا » والامكانية الثانية هي الجمود : « اذا نجحنا في منع الضغط الامريكي، فمن المحتمل خلال شهر او شهرين او ستة اشهر اي بعد يأس الاتحاد السوفياتي ومصر من فرض حل امريكي على اسرائيل ، ان تجدد الحرب » والامكانية الثالثة ، التي يرى رابين انها « واقعية جدا » تقوم على « الافتراض بان الانتقال من الحرب الى السلام لن يكون قصيرا .. بل طويلا ومتدرجا ، وليس عن طريق دبلوماسية المفاوضات بواسطة يارينغ » .

ويحدد رابين المسألة بصفاقة قل نظيرها في الدبلوماسية الاسرائيلية ، فيتحدث عن « سلسلة من الخطوات » ، « حيث لا تكون كل خطوة في حد ذاتها ، من قبيل الاعلان عن السلام – على الا تنطوي اية خطوة من ناحيتنا على تنازل عن مناطق ، او تخل عن السعي للتوصل في نهاية الامر الى السلام حسب مفاهيمنا » (!) (المصدر : ملحق نشرة م.د.ف – ١٩٧١/٥/١) .

ولست ارى كيفية تحقق ذلك عن غير طريق هذه الخطة التي يسميها رابين « الكتراك » او « السلام » هي نموذج لتكتيكات مط الامر الواقع وتحويله الى قانون .

ذلك وحده هو الذي يفسر خطوات اسرائيل التي تبدو لاول وهلة غامضة ، مثل الانسحاب الجزئي من ضفة القناة .. يقول رابين :

« اننا ننسحب مسافة لا تتعدى القدرة على عودة قواتنا خلال ساعات ، فهذه الخطوة ستضع المصريين عرضها على انها انسحاب جزئي، ولكن مكسب يساعدهم على فتح القناة وتشغيل الحياة المدنية على طول القناة ، وهو حل يعطي من الضغط على الاتحاد السوفياتي ومنحه امتيازا محددا ، ويخفف ايضا من الضغط على اوروبا الغربية (البترول) ويخفف ايضا من الضغط على الولايات المتحدة حيث يقل خطر المواجهة بينها وبين الاتحاد السوفياتي ... وهو من ناحية اسرائيل يقلل من خطر استئناف القتال ويخفف من الضغط باتجاه اي حل فوري .. »

اي ان السياسة الاسرائيلية في هذا المجال ، كما يقول رابين بوضوح ، تعتمد على « تقنيس التوتر ، وذلك لحساب تهدئة حالة الامر الواقع واستمرارها ، فالرهان الاسرائيلي الاول والاخير هو استمرار الامر الواقع وتقادمه ، وهي توظف ارتباطاتها ومصالحها لخدمة هذه الاستراتيجية ولعل ذلك هو – على وجه التحديد – التفسير الاعمق لقول دايان (ايار ١٩٦٩) بان « طريق ان نثبت للعرب ، ليس فقط قدرتنا على احتلال دمشق او القاهرة ، ولكن ايضا قدرتنا على البقاء غير المحدود عند الجبهات الحالية » .

مكان الحل السلمي

هل يعني هذا الكلام ان الحل السلمي اسطورة ؟ بالطبع لا .

فالقوى التي تسعى لفرض الحل السلمي (تتزعمها الولايات المتحدة) والقوى صاحبة العلاقة التي لا تستطيع ان ترى افقا لوجودها وامكاناتها غير افق الحل السلمي ، هي قوى فاعلة ولها تأثير متزايد ، وتضغط بكل قوتها في هذا الخط ، وبالتالي فان الحل السلمي ليس كمية مهملة من الجهد .

ان طبيعة الولايات المتحدة الامبريالية وتجاربها تتعارض احيانا ، ولو جزئيا ، مع المشاريع الاسرائيلية : فواشنطن ضد المضي في استفزاز الاتحاد السوفياتي الى النهاية ، وهي ضد السياسة العنيفة التي تنتهجها اسرائيل والتي يمكن ان تهز الثقة بعملائها الحكام الرجعيين في المنطقة العربية ، حيث يهم الولايات المتحدة الحفاظ على مصالحها الكبيرة هناك ، واذا كان صحيحا ان هذه التعارضات الجزئية بين الطرفين الموامين لا تغير قط من كمية ونوعية الدعم غير المحدود الذي تقدمه الامبريالية لاسرائيل ، فان من الطبيعي ان يكون خلاف اسرائيل مع واشنطن مربوطا الى حدود معينة لا تجرؤ اسرائيل على تجاوزها .

ولكن المسألة ، فيما يختص بخطر الحل السلمي ، ليست هنا فحسب . ان امام اسرائيل على سياسة « تقادم الامر الواقع » يمكن باي حال من الاحوال ان يكون بديلا عربيا – الركون الى نظرية استحالة الحل السلمي واستحالة فرضه على الانظمة العربية قبل الامبريالية واسرائيل .

على العكس تماما .

لقد اشرنا في مقدمة هذا المقال الى ان ميزان القوى لا يتألف فقط من الحجوم الراهنة لهذه القوى ، بل يدخل في تكوينه ايضا وجهات تغير هذه القوى وتبدلها على المدى المنظور في المستقبل . ان ميزان القوى بين معسكر الثورة وحكومة سايغون من جهة، وبين قوى التحرر الوطني الفيتنامية وهانوي من جهة اخرى ، لا يتكون من مجموع القوى الراهنة فقط ، بل ايضا من تطور كل جبهة القتال فقط ، بل ايضا من تطور كل قوة من هاتين القوتين : تطور قوى الثورة ، جماهيريتها ، قدرتها القتالية ، بالجبهة في حشد الشعب ضد العدو – ثم تطور قوى العدو : تفسخ جيش القمع ، عزلته ، صعود رأي عام اميركي مناهض للحرب .. الخ ، ولا شك ان هذا الجانب غير المنظور من ميزان القوى يلعب دورا اساسيا في ارساء طبيعة المواجهة ، وفي تحديد شعار كل طرف من طرفيها .

ميزان القوى الراهن ومستقبله

فما هو ميزان القوى الراهن في الشرق الاوسط ؟

■ ان العدو الاسرائيلي يطرح لهذه المرحلة شعارا استراتيجيا هو شعار « السلام الاسرائيلي » ، ومعناه الاستسلام العربي ، وهو الذي عبر عنه رابين بقوله : « سلام حسب مفاهيمنا » – اما الجانب الرسمي العربي فيطرح شعارا « استراتيجيا » هو شعار « الحل السلمي » .

■ ان العدو الاسرائيلي الذي يجلس على « بيضة الامر الواقع » مستمر في بناء المجتمع الاسطبلي الذي يهيمن عليه بناء عسكريا عدوانيا ، لمواجهة مختلف حالات الصراع المسلح ، بينما تمضي الانظمة العربية في انفاق المدن بالمزيد من حياة الرخاوة واقتصاد الاستهلاك ، وفمع البادرات والحريات الديمقراطية والتنظيمية ، مناوئة بصورة تدعو للدهشة كل الدعوات التي توجه لاستنهاض روح المقاومة لدى الجماهير وكل دعوات التوعية والتثقيف والتعبئة ، الى حد بات من الواضح فيه انه حتى لو صدقنا فعة التكتيك في قبول الحلول الاستسلامية، فان التثقيف الرسمي والتوعية والممارسات قد حولت هذا التكتيك في اذهان الجماهير الى استراتيجية .. الى هدف !

■ ان العدو الاسرائيلي الذي يبذل جهودا كبيرة لترويض التجمعات العربية في الاراضي المحتلة واستتباعهم اقتصاديا ، تارة بالاغراء وتارات اخرى بالارهاب ، يقابله على الطرف الاخر موقف رسمي يفوقه وحشية في سحق روح المقاومة ومحاولة اجتثاثها من خلال مجازر دموية ، يدعمه في ذلك طرف صامت ، او في احسن الحالات متعاطف شكليا وشفهيا .. ان هذه النقاط الاربع هي جزء من ميزان القوى في منطقة الشرق الاوسط ، تضاف طبعا لدى اي تحليل الى حجوم القوى العسكرية ومستويات الروح المعنوية كما هي الان على طرفي خطوط وقف اطلاق النار .

ولذلك فان عدم مقاومة الحل السلمي يشكل خطرا مصيريا على صعيد المستقبل ، وكذلك التراخي في الدعوة الى المقاومة والى ممارستها، لان هذا التراخي يؤدي الى ما هو اكثر خطرا من الحل السلمي ، يؤدي الى مساعدة اسرائيل في تنفيذ استراتيجيتها فيما يتعلق باستمرار الامر الواقع حتى يتحول ، بالتقادم ، الى قانون .

تخريب الامر الواقع

لقد راينا ، في السطور السابقة ان سياسة « تقادم الواقع » كانت دائما مرتكزا محوريا في تاريخ الغزو الصهيوني وفي تكتيكات الاستعمار والتوسع التي اتبعتها اسرائيل منذ ١٩٤٨ .

ورأينا كذلك ان هذه السياسة « سياسة تقادم الامر الواقع » هي اقدر على تفسير ما يحدث منذ ١٩٦٧ حتى الان ، على صعيد العمل الدبلوماسي الذي يختبىء تارة تحت اسم الحل السلمي وتارة اخرى تحت اسم الحل العسكري ..

ومن الطبيعي ان يكون هناك الكثير من المعوقات امام اسرائيل وامام تنفيذها لهذه السياسة ، ولكن الحسابات الاسرائيلية لميزان القوى، والتي يدخل في صلبها الواقع العربي ووجهة تطوره على يد الانظمة الراهنة ، يجعل اسرائيل على قناعة كاملة بانه حتى في حال فشلها في مطبخة الامر الواقع الى اطول فترة ممكنة فان الوقت الذي تكسبه مصروف من حساب الوقت العربي وليس من حسابها ، وهذا يعكس نفسه على مكاسب اضافية عندما « ترفعها » الظروف على قبول الحل السلمي .. ان عبارة رابين : « سلام حسب مفهومنا » تصبح عند ذاك ممكنة ، ويكفي لسند وجهة النظر هذه التذكير بكمية التراجعات التي حصدها استمرار الامر الواقع طوال السنوات الاربع الماضية لمصلحة اسرائيل ، والتي لم تكن ممكنة قبل ذلك .

ان هذه الحقائق تؤدي الى استنتاج مهم وهو ان الاولوية الان يجب ان تعطى لشعار : تخريب الامر الواقع ، وتوتير الظروف المحيطة به .. وعملية تخريب الامر الواقع هذه ليست سهلة، وهي طبعا ليست بلا ثمن ..

وكذلك فهي لا تعني فقط انهاء حالة وقف اطلاق النار ولكن ايضا المضي نحو ضرب المصالح الامبريالية في الوطن العربي ، وتصعيد العمليات ضد العدو الاسرائيلي ، وتوسيع وتعميق ونشر سلطة المقاومة في الاردن من خلال ضرب الرجعية باستمرار ..

تخريب حالة الامر الواقع ، تكتيكيا ، هو الرد على تكتيكات العدو الاسرائيلي في هذه المرحلة .

على ان تخريب الامر الواقع الاسرائيلي يهدف، بالطبيعة ، الى خلق امر واقع عربي ، وفي هذه الحالة فان الامر الواقع العربي هو نمو روح المقاومة وارادة القتال وقوة الرفض ، وجدليا يستطيع هذا الامر الواقع الجديد ان يتجاوز تيارات الاستسلام المهجنة في الوقت الحاضر ، وخلق نواة الحرب الشعبية الطويلة المدى .

اننا الان في العام الرابع للاحتلال ، اي العام الذي يوازي عام ١٩٥٢ بالنسبة لعام ١٩٤٨ ، وبعد سنوات قليلة يجد العالم انه في عام يوازي بالنسبة لـ ١٩٦٧ ما كان عام ١٩٥٦ يعنيه بالنسبة لـ ١٩٤٨ ..

ان اربع سنوات احتلال مضت حتى الان في تاريخ دولة مجهل عمرها ٢٣ سنة تعني اشياء كثيرة ، ونجعل لتقادم الامر الواقع – كما كان دائما بالنسبة للعدو – طعم القانون .

ان تأخر الشروع في عملية تخريب ذلك الامر الواقع حوالى عشرين سنة ساعد على تحوله – ولو عالميا – الى واقع له شكل القانون ، وعلينا الا نسمح لهذا الخطأ بالحدوث مرة اخرى ..

■ غ. ك. ■

● الجبهة الشعبية تعطي صورة تفصيلية عن أحداث الأردن

حول احداث الاردن خلال الاسبوع الماضي ، قال بيان وزعته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: « تطبيقا لمخططاتها التقليدية ، حاولت القوات الاردنية منذ يوم السبت الماضي السيطرة على مواقع استراتيجية جديدة تتمركز فيها قوات المقاومة ، والعمل تدريجيا على تضييق الرقعة التي يتواجد فيها الفدائيون ، وقطع خطوط اتصالاتهم ، وارهاب القرى التي يتعايشون معها في مناطق الجبل .

١ – وقد تحركت القوات الاردنية في القطاع الاوسط ، فشنت هجوما مدعوما بالمدرعات على منطقة ارميمين ، حيث حاولت احتلال قاعدتين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كانتا هناك : وقد اخلت المجموعتان الصغيرتان من مقاتلي الجبهة ، اللتان كانتا هناك ، هاتين القاعدتين ، مستدرجين القوات الاردنية الى الموقعين الخاليين ليوجهوا لها ضربة قوية تكبدت خلالها هذه القوات خسائر فادحة .

وقد استمرت المعركة طوال يوم الاحد ٣ \ ٥ واضطرت بعدها القوات الرجعية الى الانسحاب بعد ان تكبدت عددا من الاصابات في الارواح والمعدات ، وسقط في هذه المعركة شهيد من رجال الجبهة .

وقد اثارت هذه المعركة البطولية اعجاب الجماهير والمقاتلين في جميع التنظيمات اذ ثبت فيها قدرة مجموعات صغيرة من الفدائيين يجيدون القتال وفق علوم حرب العصابات ويؤمنون ايمانا عميقا بشرعية ثورتهم على عرقلة القوات المعتدية وتكبيدها خسائر فادحة ومنعها من تحقيق تقدم فعلي .

٢ – وفي غضون ذلك ردت قوات المقاومة على صف السلطة الرجعية ، التي شرعت بعمليات تفتيش استفزازية في مخيمات الوحدات والحسين وجبل النزهة وجبل الهاشمي بان قامت بشن هجمات تفجير انتقامية في عمان وفي الزرقاء وفي الرصيفة ، الحقت بالمؤسسات الحاكمة اضرارا فادحة .

٣ – وقد تكبدت القوات الرجعية في الشمال خسائر اخرى حين اخذت تقصف منطقة ساكب وجبل الاقرع لمدة اربعة ايام متوالية ، منذ يوم السبت الماضي ، الا انها لم تستطع التقدم باتجاه مواقع الفدائيين بالرغم من عدة محاولات بذلتها .

ونتيجة لذلك قامت القوات الرجعية بمحاصرة منطقة الاحراش في محاولة لتجويع وتعطيش المقاتلين المتواجدين هناك ، دون ان تكف عن القصف الشديد بالرشاشات الثقيلة والمدفعية، الا ان هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح .

وقد سقط في هذه المنطقة جريحان من رجال الجبهة احدهما كانت جراحه خطرة .

٤ – ولتغطية فشلها في هذه الهجمة الاخيرة قامت السلطات الرجعية بحملة واسعة من التضليل التي لم يعرف تاريخ الكلب الرسمي الاردني ما يماثلها ، وكان هدف هذه الحملة نسف المعنويات المرتفعة للجماهير ونشوشها ، وقد تحدثت وسائل الاعلام الاردنية مطولا عن صراع مزعوم داخل جناحات وهمية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وانشقاقات متوهمة في تنظيمات اخرى ، بالاضافة لسلسلة من الاكاذيب عن علاقات التنظيمات المقاومة ببعضها ..

وقد بلغ التخبط الرسمي في عمان ذروته حين اوعزت السلطات لقواتها بنسف انصبة الشهداء المجهولين في مخيم الوحدات وغيره ، الا ان الجماهير ردت على هذا الاستفزاز بتظاهرات عنيفة واضرابات قمعتها السلطات الرجعية بقوة السلاح .

٥ – ان السلطة الرجعية العميلة في الاردن تحاول عبر هجمتها الاخيرة هذه تحقيق عدة اهداف ، دفعة واحدة :

أ – توجيه ضربة قوية الى معنويات الجماهير الفلسطينية – الاردنية التي سجلت ارتفاعا ملحوظا في الفترة الاخيرة ، نتيجة عوامل عديدة، ابرزها تصاعد نشاط المقاومة داخل الاراضي المحتلة وفلسطين المغتصبة ، وهو التصاعد الذي تعمل السلطات الاسرائيلية والاردنية على احاطته بالكتمان .

ب – الحصول على مواقع استراتيجية جديدة في القطاع الاوسط والشمالي ، تستطيع السلطة الرجعية من خلال السيطرة عليها التحكم بقوات المقاومة وبخطوط مواصلاتها وشرايين تموينها .

ج – توجيه ضربة مادية ومعنوية للجماهير الفلسطينية والاردنية ولطلائعها المقاتلة للحيلولة دون تحرك شعبي متوقع في الذكرى الرابعة لهزيمة ٥ حزيران ، وارباك المقاومة ومنعها من تنظيم حركة في ذلك اليوم للتعبير عن السخط الشعبي ضد السلطة وامال الجماهير بالمقاومة .

٦ – تشير التقارير الواردة من الاردن الى ان السلطات العميلة تقوم باعدادات لتجديد هجماتها خصوصا في القطاع الاوسط ، وكذلك مضاعفة حملاتها الاعلامية واشاعاتها لارباك المقاومة والايقاع بها ونشويش الالتفاف الجماهيري حولها ، والقيام باجراءات حصار وقمع في المدن لارهاب الجماهير .

يا جماهير شعبنا

ان المعركة مع النظام الرجعي العميل في الاردن تعبر في هذه الفترة بمرحلة دقيقة ، فالسلطات الفاشية الغارقة في دماء الجماهير تستميت الان لمنع الثورة من تجديد انطلاقها ، وهي تبذل جهدها كله لسحق الارادة الثورية التي يعبر عنها مقاتلونا في الجبل وفي المدينة..

لذلك فالثورة بحاجة الى دعمكم الان اكثر من اي وقت مضى ، وبحاجة لالتفافكم حولها ونضحياتكم من اجل تجديد انطلاقتها ، والحاق الهزيمة باعدائها الرجعيين والامبرياليين .

فلنناضل من اجل قيادة ثورية للعمل الثوري الفلسطيني – الاردني .. ولنوجه الضربات الموجعة الى الرجعية الاردنية العميلة ..

وليكن شعارنا : وراء الرجعية حتى نهزم .

٢ – ٦ – ١٩٧١

ج.ش.ت.ف.

فدائيو الجبهة يعطبون طائرتين للعدو وينسفون سيارة وزير المواصلات الاسرائيلي

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن عمليات فدائيتها في عمق الاراضي المحتلة خلال الاسبوع الماضي ، فقالت :

■ ١ – « بعد رصد دقيق قامت به خلايانا السرية في فلسطين تحركت مجموعتان من ثوارنا: – الاولى مجموعة الشهيدة شادية ابو غزالة حيث قامت بوضع عبوات ناسفة في طائرة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي .

– والثانية مجموعة الشهيد عبد المحسن حسن حيث قامت بوضع عبوات ناسفة في طائرة من نوع فرفاك تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي ..

وقد انفجرت جميع العبوات في نفس الوقت وذلك في الساعة الحادية عشر قبل ظهر يوم ٢٩ – ٥ – ٧١ بينما كانت الطائرتان في مطار القدس (قلنديه) الواقع ما بين القدس ورام الله ونتج عن هذه الانفجارات ما يلي :

١ – تدمير الطائرة الاولى تدميرا كاملا وقتل قائدها الضابط الطيار ليفي وبليد وهو اسرائيلي من اصل فرنسي .

٢ – تدمير الطائرة الثانية تدميرا كاملا وقتل قائدها الضابط الطيار يوسف نافتسكي وهو اسرائيلي من اصل بولندي .

٣ – قتل ضابط طيار ثالث وهو اسرائيلي ايضا .

٤ – قتل وجرح عدد من افراد العدو الاسرائيلي المتواجدين في مطار القدس هذا وقد اعترف العدو بالحادث وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين.

وبهاتين العمليتين يكون مجموع الطائرات المدمرة للعدو على ايدي ثوارنا منذ ٢٤ نيسان الماضي حتى الان سبع طائرات مع قتل جميع الطيارين .

وقد تولد ثوارنا في مكان الحادث لوحات كتب عليها « رفاق الشهيدة شادية ابو غزالة » و « رفاق الشهيد عبد المحسن حسن » و « وراء العدو الاسرائيلي في كل مكان » .

■ ٢ – قامت مجموعة الشهيد مجدي محمد مطر بوضع عبوات ناسفة في سيارة شمعون بيرس وزير مواصلات العدو الاسرائيلي وقد انفجرت العبوات في الساعة السابعة من صباح يوم ٢٩ – ٥ – ٧١ عندما حاول سائق السيارة شقيقها وهي واقفة امام بيت وزير المواصلات الواقع في كفار سابا ونتج عن الانفجار تدمير السيارة تدميرا كاملا وقتل سائقها وهو ضابط برتبة ملازم لان وجرح اسرائيلي اخر كما تحطم زجاج نوافذ منزل الوزير والمنازل المجاورة له .

وقد اعترف العدو بالحادث وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

■ ٣ – قامت مجموعة الشهيد سمير البيطار بوضع عبوات ناسفة وحارقة في مصنع شركة فورد الواقع في كريات كرمئيل ما بين ناتانيا وتل ابيب ، وقد انفجرت العبوات في الساعة الحادية عشر قبل ظهر يوم ٢٩ – ٥ – ٧١ ونتج عن ذلك ما يلي :

١ – تدمير معظم اجزاء المصنع تدميرا كاملا واشتعال النيران فيه .

٢ – حرق جميع المحلات المجاورة للمصنع .

٣ – قتل وجرح حوالي ٣٦ من افراد العدو الاسرائيلي .

وقد اعترف العدو بالحادث في الاذاعة الساعة التاسعة والنصف من مساء نفس اليوم ، الا انه ادعى ان الانفجارات وقعت في بناية مهجورة ، وكعادته لم يعترف بالخسائر .

وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين » .

مازن البندك
اسرائيل مجتمع عسكري

– ما هي طبيعة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ؟
– ما هي قصة جيش اسرائيل ؟
– كيف تسيطر السلطة العسكرية على الحياة السياسية في اسرائيل ؟
– ما هو نسيج المجتمع الاسرائيلي ؟ كيف تكون كل شيء ، من الفرد الاسرائيلي الى العلم والصناعة ، في خدمة آلة الحرب ؟
– كيف تطور الجيش الاسرائيلي ، في عقيدته وتشكيله وتنظيمه ، من مجرد سرايا مسلحة سنة ١٩٤٧ الى جيش حديث لتقنية الاردغة الالكترونية ، ويقابل كمجموعة جيوش مكونة من ثلاث فرق سنة ١٩٦٧ ؟
– ما هي البادىء الاستراتيجية الاسرائيلية ؟ وماذا تعني ، بكلمات بسيطة ، الضربة الاولى، التفوق في المباشر ، الحرب الخاطفة ، الاستفراد بجبهة عربية واحدة في وقت واحد، الهجمات المحدودة ، وكيف جرى تطبيق هذه المبادىء من ١٩٤٧ الى ١٩٦٧ ؟
– ما هي المخابرات الاسرائيلية وكيف تعمل وكيف تحاول النيل الى الحياة العربية ؟ وما هي الحرب النفسية التي تشنها العدو ضد الانسان العربي ، وعلى الصعيد العالمي ؟
– هل تملك اسرائيل قنبلة ذرية ؟ واين يقع الخط الفاصل بين الدعاية والترهيب وبين الحقيقة والواقع ؟ وماذا تعني قدرات اسرائيل في في المجال الذري ، عسكريا وسياسيا ؟
– ما هو البعد الدولي للكيان الاسرائيلي وماذا تعني مثالثة الدولة الكبرى في استراتيجية عمل الحركة الصهيونية ؟
– كيف تكون الميزانية الاسرائيلية ميزانية حرب، دائمة ومستوردة ، في وقت واحد ؟
– من هم قادة اسرائيل وكيف يفكرون ؟ ماذا يقول دايان في كتابه الجديد ؟ ومن هم ابرز الزعماء ، وقائد المدرعات وقائد المظليين ومدير المخابرات ؟
– ماذا يعني قيام مجتمع عسكري تحكمه طبقة عسكرية وتفكر بطريقة عسكرية ؟

هذه هي الاسئلة التي يحاول ان تجيب عليها الدراسة التي كتبها مازن البندك في كتابه الجديد :

(اسرائيل مجتمع عسكري)